

لسان العرب

(صرب) المَصْرَبُ والمَصْرَبُ اللبن الحَقِينُ الحامِضُ وقيل هو الذي قد حُقِنَ أَياماً في السماءِ حتى اشتدَّ حَمَاضُهُ واحدته صَرَبَةٌ وصَرَبَةٌ يقال جاءنا بِصَرَبَةٍ تَزُوي الوجه وفي حديث ابن الزبير فياًً تي بالصَّرَبَةِ من اللبن هو اللبن الحامض وصَرَبَهُ يَصْرِبُهُ صَرَباً فهو مَصْرُوبٌ وصَرِيبٌ وصَرَبَهُ حلب بعضه على بعض وتركه يَحْمَضُ وقيل صَرَبَ اللبنَ والسمنَ في النَّحْيِ الأَصمعي إِذا حُقِنَ اللبنُ أَياماً في السماءِ حتى اشتدَّ حَمَاضُهُ فهو الصَّرَبُ والصَّرَبُ وأَنشد فالأَطْيَابِ بِهَا الطُّرُوثُ والمَصْرَبُ قال أَبو حاتم غلط الأَصمعي في المَصْرَبُ أَنه اللبن الحامض قال وقلت له المَصْرَبُ الصمغُ والمَصْرَبُ اللبن فعرفه وقال كذلك ويقال صَرَبَ اللبنَ في السماءِ ابن الأَعرابي المَصْرَبُ البيوت القليلة من مَعْفَى الأَعراب قال الأَزهري والمَصْرَبُ مثل المَصْرَبُ قال وهو بالميم أَعرَب (1) .

(1 قوله « أعرَب » كذا في نسخة وفي أخرى وشرح القاموس أعرَف بالفاء) .
ويقال كَرَصَ فلان في مَكْرَصِهِ وصَرَبَ في مَصْرَبِهِ وَقَرَعَ في مِقْرَعِهِ كَلَّاهُ السقاء يُحَقِّنُ فيه اللبنَ وقدم أَعْرَابِي على أَعْرَابِيَّةِ وقد شَدِقَ لَطول الغيبة فراودها فَأَقْبَلتْ تُطَيِّبُ وتُمتعه فقال فَقَدَتُ طَيِّباً في غير كُنْهه أَي في غير وجهه وموضعه فقالت المرأة فَقَدَتُ صَرَبَةً مستعجلاً بها عنت بالصربة الماء المجتمع في الظهر وإِنما هو على المثل باللبن المجتمع في السماءِ والمَصْرَبُ الإِناءُ الذي يُصْرَبُ فيه اللبنُ أَي يُحَقِّنُ وجمعه المصارِبُ تقول صَرَبَتُ اللبنَ في الوَطْبِ واصْطَرَبَتُهُ إِذا جمعته فيه شيئاً بعد شيءٍ وتركته لِيَحْمَضُ والمَصْرَبُ ما يُزَوِّدُ من اللبن في السماءِ حليياً كان أَوْ حازِراً وقد اصْطَرَبَ صَرَبَةً وصَرَبَ بولاهُ يَصْرِبُهُ وَيَصْرِبُهُ صَرَباً حَقْنَهُ إِذا طال حبسه وخص بعضهم به الفحل من الإبل ومنه قيل للبحيرة صَرَبِي على فَعْلَى لأنهم لا يَحْلُبونها إِلا للضيف فيجتمع اللبن في ضرعها وقال سعيد بن المسيب البَحِيرَةُ التي يُمنَعُ دَرُّها للطواغيت فلا يَحْلُبها أَحَدٌ من الناس وفي حديث أَبي الأَحوص الجُشَمِيِّ عن أَبيه قال هل تُنْدَتِجُ إِبلُكُ وافيَّةٌ أَعينها وآذانُها فتَجَدَّءُها وتقول صرَبِي ؟ قال القتيبي قوله صَرَبِي مثل سكرى من صَرَبَتِ اللبنَ في الضرع إِذا جمعته ولم تحلبه وكانوا إِذا جدعوا أَغْفَوْها من الحلابِ وقال بعضهم [ص 523] تجعلُ الصَرَبِي من المَصْرَبِ وهو القطع بجعل الباءِ مُبدلةً من الميم كما يقال صَرَبَةٌ لَزِمَ ولازب قال وكأَنه أَصح التفسيرين لقوله فتجدع هذه فتقول صَرَبِي ابن الأَعرابي الصرب جمع

صَرَبِي وهي المشقوفة الأُذن من الإبل مثل البحيرة أَو المقطوعة وفي رواية أُخرى عن
أبي الأحوص أيضاً عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قَشِف
الهيئة فقال هل تُذتج إبلك صِحاحاً آذانها فتعمد إلی الموسى فتقطع
آذانها فتقول هذه بحيرة وتشقها فتقول هذه صَرَبِي فتحرمها عليك وعلى أهلك؟ قال نعم
قال فما آتاك الله لك حلٌّ وساعدٌ الله أشدُّ ومُوساه أحدٌ قال فقد بين بقوله صرم
ما قال ابن الأعرابي في الصَّرَب ان الباء مبدلة من الميم وصرَب الصبي مكث أياماً
لا يُحدث وصرَب بطن الصبي صَرَباً إذا عَقَد لیسمن وهو إذا احتدس ذو
بطنه فيمكث يوماً لا يحدث وذلك إذا أراد أن يسمن والصَّرَب والصَّرَب الصمغ
الأحمر قال الشاعر يذكر البادية .

أَرْضٌ عن الخَيْرِ والسُّلطانِ نائيةٌ ... فالأطيانِ بها الطُّرثوثُ
والصَّرَبُ .

واحدته صَرَبَةٌ وقد يجمع على صِرَاب وقيل هو صَمْعُ الطَّلح والعُرْفُط وهي حمر
كأنها سبائك تكسر بالحجارة وربما كانت الصربة مثل رأس السِّنِّوَر وفي جوفها شيء
كالغراء والدِّبْس يُمصُّ ويؤكل قال الشاعر .
سَيَكْفِيكَ صَرَبُ القَوْمِ لحمٌ مُغَرَّضٌ ... وماءٌ قُدورٍ في الجِفانِ مَشُوبُ .
قال والصَّرَب الصمغ الأحمر صمغ الطلح والصَّرَبَةُ ما يُتَخِير من العشب والشجر
بعد اليابس والجمع صَرَبٌ وقد صرَبت الأرضُ واصرَرَأَبَّ الشيءُ امْلأه وصفاً ومن روى
بيت امرئ القيس صَرَبَةَ حَنْطَلٍ أَرَاد الصفاء والملوسة ومن روى صَرَايَةَ أَرَاد نقيع
ماء الحنظل وهو أَحمر صاف